

بالسحر الخلال ويطوفون من اوصافه اجمل من سمط
اللال فيجدون الالباب وبذلكون الصعاب وبذهوب
الاحن ويهيجون الدم ويخربون الجبان ويسطون
بدالجعد البنان ويضربون الناقص كاملا ويتركون
البني حاملا منهم البدوي ذوالالفاظ الخليل والقول الفل
والكلام الفخم والطبع الجوهري والبرزخ القوي ومنهم
الحضري ذوالبلاغة البارعة والالفاظ الناصحة
والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول
القليل الكلفة الكثير الرقيق الحاشية وكلا البانين
فلمسا في البلاغة الحجة البالغة والقوم الدامغة والقدح
الفالح والمهيج الناهج لا يستكون ان الكلام طوع مرادهم
والبلاغ ملك قبادهم قدحوا وفونها واستنطوا عيونها
ودخلوا من كل باب من ابوابها وعلوا صرحا لبلوغ
اسبابها فقالوا في الخطير والمهين وتفتوا في العث
والتمين وتناولوا في القل والكثرتسا جلوا في النظم

والنثر

والنثر فاراعهم الارسلو كرم بكتاب عزيز لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
احكت ياتيه وفضلت كلماته وهرت بلاغته المقول
وظهرت فصاحته على كل مقول ونظا في اجازة واعجازة
وتظاهرت حقيقته وجزازة وبنارت في الحسن مطالعة
ومقاطعته وحوث كل البيان جوامعها وبدا يمه وتمد
مع اجازة حسن نظمه وانطبق على كثرة فوايد خنار لفظه
وهما مسح مما كانوا في هذا الباب مجاللا واشهر في الخطابة
رجالا واكثر في السجع والشعر ارجالا ووسع في
الغريب واللغة مقالا بلغتهم التي يخاورون ومنارهم
التي عليها يتناضلون صار خابهم في كل حين ومقرعاهم
بضعا وعشرين عاما على رؤس الملا اجمعين ام يقولون
افتراه قل فانوا بسورة مثله وادعوا من استنطعت
من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فانوا بسورة من مثله اني قوله ولن تفعلوا